لاسرائيل ، وان العرب قد اعترفوا بضرورة اجراء مفاوضات دون شروط مسبقة ، وان اسرائيل مهتمة بعقد مؤتمر السلام . وبالاضافة الى هذا كله ، فان اتفاق كيسنجر ــ بريجنيف يتحدث عن القرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الامن كقاعدة للتسوية . وهذا القرار يتحدث عن حدود آمنة ومعترف بها وعلى جدول زمني للانسحاب وبصورة خاصة عن السلام العادل . يحتمل ان تكون هذه الامور واضحة للغاية ولكنها قد نسيت هنا ولم تعد تظهر في الصحافة او تذاع في الاذاعات وشبكات التلفزيون . والان يتوجب على اسرائيل التحدث بكثرة حول موضوع الحدود الآمنة والمعترف بها ، كما ان باستطاعة اسرائيل التحدث عن موضوع النفط وحول موضوع التدخل السوفياتي في الشرق الاوسط . ويتضح من كل هذا ان لدى جهات الاعلام الاسرائيلي مواد عديدة ، ولكن كل هذا بانتظار اوامر وتعليمات من القدس »(١٣).

ثانيا : من حيث تنظيم العمل التعبوي

لا يكفي اختيار المقولات التعبوية المناسبة بل يجب ايضا توفير الوسائل الكفيلة بايصال الدعوة الاعلامية الى المدعوين اليها بغية تحقيق الاهداف المشار اليها سابقا : الهجرة الى اسرائيل ، المساعدة المالية ، الضغط على الحكومات والرأي العام . وكما رأينا ، يمكن القول ان الآلة الدعائية الاسرائيلية ــ الصهيونية تهيأت لها الاسباب لمواجهة الظروف الطارئة . فما هي الوسائل التي استعانت بها الآلة الدعائية الاسرائيلية ــ الصهيونية عند نشوب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ؟ يمكن تلخيصها (ولا بد من تلخيصها اذ لا معنى من سردها بكل تفاصيلها) كالاتي :

١) عقد الاجتماعات فورا ابتداء من ٦ و ٧ تشرين الاول في تل ابيب والقدس لبحث اساليب التجنيد (وخاصة ضمن اطار المنظمة الصهيونية العالمية والوكالة اليهودية) ، والاتصال بسرعة بالجمعيات اليهودية الكبرى وتحديد نوع المساعدة المطلوبة . يذكر مثلا بول زكرمان ، رئيس النداء اليهودي الموحد في الولايات المتحدة في حديث اجراه في ١١/١٢ مع مراسل الوكالة التلغرافية اليهودية ، « كيف انه تلقى يوم ١٠/٧ ، اي يوما واحدا بعد بدء الحرب ، مخابرة هاتفية من القدس تطلب منه جمع مبلغ مئة مليون دولار نقدا خلال خمسة ايام »(١٤). ويجوز الافتراض ان منظمات اخرى تلقت نداءات دقيقة مشابهة ، كل حسب قدرتها المعروفة عنها سلفا .

٢) ارسال الشخصيات السياسية الاسرائيلية الى الخارج وخاصة الى الولايات المتحدة (وزير المالية بنحاس سابير ، رئيس ادارة الوكالة اليهودية بالوكالة اريه دولتسين ، رئيس الاركان سابقا حاييم لاسكوف ، السفير السابق في الولايات المتحدة يتسحاق رابين ، واخيرا موشيه دايان وزير الدفاع ...) .

٣) تنظيم الاجتماعات والندوات والمظاهرات ، والصلوات والخطب في الكنس ، ارسال البرقيات والاحتجاجات ، اقامة المكاتب الادارية وتأسيس الجمعيات ذات الصفة الدائمة او الموقتة (جمعيات صداقة مع غير اليهود ضمن اطار المجالس النيابية او الاحزاب او النقابات ...) ، جمع التواقيع والتبرعات من اجل اسرائيل ، اعطاء اهداف محددة للتبرعات (شراء سيارات اسعاف ، ادوية ، هدايا للجرحى ...) . وتجدر الملاحظة الى ان منظمي الاجتماعات التي تقام في التجمعات اليهودية حتى وان كانت ضئيلة العدد ، يحرصون دائما على دعوة افراد اسرائيليين (ديبلوماسيين ، مثقفين ، ضباط قدامى ...) للاشراف عليها (بغية شرح الموقف العسكري او حاجات اسرائيل المالية ، او اصدار التعليمات الخاصة بتوزيع العمل الدعائي وتنسيقه)(١٥).

٤) الاتصال السريع عن طريق الهاتف او اي وسيلة اخرى ، بالشخصيات او